**المحاضرة رقم 20 : تاريخ مدينة سامراء**

هي من اهم المدن العراقية القديمة , وتعتبر من اكبر المدن الاسلامية بعد بغداد, وما زالت تزخر بالآثار الاسلامية, تقع هذه المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة وتبعد نحو 118 كم الى الشمال من العاصمة بغداد , يحدها من الشمال تكريت ومن الجنوب بغداد ومن الغرب الرمادي ومن الشمال الغربي الموصل ومن الجنوب الشرقي ديالى.

**سبب بناء مدينة سامراء**

هناك الكثير من الاسباب التي تستدعي انشاء او بناء المدن , وتكون هذه الاسباب اما سياسية او دينية او اجتماعية او اقتصادية او بيئية , وسامراء تم اختيارها لتكون بديلاً عن بغداد , فهي بالاضافة الى موقعها الجغرافي والبيئي والتجاري فقد تم اختيارها من قبل المعتصم يعود الى تفاقم المشكلات التي سببها وجود الاعداد الكبيرة من الجنود والمستشارين الاتراك, الذي اعتمد عليهم والذين اضطهدوا الناس واصبحوا يثيرون الكثير من المشاكل والذي ولد ضغطاً جماهيرياً ضد المعتصم وهولاء الجنود.

 **أصل التسمية**

يعود أصل اسم (سامراء) في أصله إلى سائر الأسماء الآرامية بالعراق التي كانت تنتهي بحرف الألف المقصور مثل (كربلا) (بعقوبا) وفي مراحل تاريخية لاحقة من تاريخ اللغة العربية التي ورثت تلك التسميات لبعض مدنها في أرض الرافدين أضيفت علامة الهمزة إلى مفردتي (سامرا) و(كربلا) فأصبحتا (سامراء وكربلاء) في حين استبدل حرف الألف بحرف التاء من اسم مدينة بعقوبا فأضحى يكتب (بعقوبة) ومعلوم أن مدينة سامراء في معظم تاريخ الدولة العباسية كانت باهرة في مشاهدها وعامرة في بناءها حتى كان قد أُطلق عليها بـ(سّره مَنْ رأى) قبل أن تُدمج حروف تلك التسمية بصيغة (سامراء). ويعود اكتشاف مدينة سامراء إلى عصور قديمة فقد ذكرها المؤرخ الروماني أميانس مرقلينس بصيغة (سومرا) ونوه عنها المؤرخ اليوناني زوسيمس بصورة سوما, وفي التدوينات الآشورية جاء ذكر اسمها بصيغة (سرمارتا ) في حين ورد اسم سامراء في مصنفات السريان على كونه (شومرا) , اما في الحقبة الساسانية قبل ظهور الاسلام فقد اتخذت سامراء مركزاً استراتيجياً وعسكرياً اثناء احتدام الصراع بين الساسانيين والروم , وقد اقاموا فيها الحصن المعروف بـ (سومير).

اما سامراء في التاريخ الاسلامي فقد اختارها المعتصم العباسي حيث جاء يفتش عن موضع لبناء عاصمته فأستحسن المكان واقام فيه ثلاثة ايام , وعندها بدا اختيارها وبناءها وانتقل هو وعسكره اليها , وسرعان ما قصدها الناس وشيدوا فيها مباني واسواق حتى اصبحت من المدن الكبيرة.

شهدت المدينة تولي مجموعة من الحكام العباسيين بعد المعتصم كالمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد , وظلت سامراء مقراً للخلافة العباسية فترة تقرب من 58 عام من سنة 220هـ-279هـ, وتركت لنا تلك الفترة الكثير من الآثار كالقصور مثل قصر العاشق وقصر الجص وقصر بلكورا الذي شيده المعتز, وقصر العاشق الذي شيده المعتمد, وقصر الجوسق الذي شيده المعتصم, والجوامع كالجامع الكبير وجامع ابي دلف.